51 - { يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء } اختلفوا في نزول هذه الآية وإن كان حكمها عاما لجميع المؤمنين .

فقال قوم : نزلت في عبادة بن الصامت و عبد ا بن أبي سلول وذلك أنهما اختصما فقال عبادة : إن لي أولياء من اليهود كثير عددهم شديدة شوكتهم وإني أبرأ إلى ا و إلى رسوله من ولايتهم وولاية اليهود ولا مولى لي إلا ا و رسوله فقال عبد ا : لكني لا أبرأ من ولاية اليهود لأني أخاف الدوائر ولا بد لي منهم فقال النبي A : يا أبا الحباب ما نفست به من ولاية اليهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه قال إذا أقبل فأنزل ا تعالى هذه الآية .

قال السدي : لما كانت وقعة أحد اشتدت على طائفة من الناس وتخوفوا أن يدال عليهم الكفار فقال رجل من المسلمين : أنا ألحق بفلان اليهودي وآخذ منه أمانا إني أخاف أن يدال علينا اليهود وقال رجل آخر : أما أنا فألحق بفلان النصراني من أهل الشام وآخذ منه أمانا فأنزل ا تعالى هذه الآية ينهاهما .

قال عكرمة : نزلت في [أبي لبابة] بن عبد المنذر بعثه النبي A إلى بني قريظة [حين حاصرهم] فاستشاروه في النزول وقالوا : ماذا يصنع بنا إذا نزلنا فجعل أصبعه على حلقه أنه الذبح أي : يقتلكم فنزلت هذه الآية .

{ بعضهم أولياء بعض } في العون والنصرة ويدهم واحدة على المسلمين { ومن يتولهم منكم } [فيوافقهم و يعنه] { فإنه منهم إن ا لا يهدي القوم الظالمين }